أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض

د. عبد الله بن عبد العزيز مناحي المناحي
قسم التربية وعلم النفس – كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء
جامعة شقراء

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض

د. عبد الله بن عبد العزيز مناحي المناحي
قسم التربية وعلم النفس – كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء
جامعة شقراء

تاريخ استلام البحث : ١٨/ ٥/ ١٤٣٨هـ **تاريخ قبول البحث: ٥/ ٨ / ١٤٣٨هـ**

ملخص الدراسة :

هدفت الدارسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي ومشكلة هروب الفتيات من المنزل، والتعرف على الفروق – إن وجدت- بين الفتيات الهاربات من المنزل وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي، لدى عينة من (٩٨) فتاة، قُسمت إلى قسمين: الأولى الفتيات الهاربات من المنزل، أعمارهن ما بين (١٨ – ٢٧). والثانية من طالبات المرحلة الجامعية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة بين الأساليب النفسية كأحد أبعاد المعاملة الوالدية والشعور بالانتماء كأحد أبعاد الأمن النفسي لدى الفتيات الهاربات. كما وجدت علاقة طردية بين الأساليب الدينية كبعد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي، لدى الفتيات الهاربات فيما عدا بعد الانتماء. كما وجدت وجود علاقة عكسية دالة بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية وأبعادها وهروب الفتيات، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لصالح غير الهاربات، وإمكانية التنبؤ بالهروب من خلال تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأمن النفسي.

الكلمات المفتاحية : هروب الفتيات- أساليب المعاملة الوالدية- الأمن النفسي- التفكك الأسري –انحراف الأبناء- الهروب من البيت.

المقدمة:

هروب الفتيات تعد ظاهرة عالمية تعاني منها كثير من المجتمعات، إلا أن هذه المشكلة بدأت تظهر بشكل واضح في المملكة العربية السعودية.

هروب الفتاة رمز العفة والشرف يعتبر حدث قاسي ومؤلم ويمتد أثره على أسرتها كلها، بل والمجتمع بأسره، فلا يمكن بناء مجتمع سليم إلا من خلال بناء الأسرة.

وكشفت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) أن هروب الفتيات من المنزل كانت بداية انحرافهن وتورطهن في مشكلات الدعارة والتشرد والسرقة والإدمان على المخدرات.

وتعد مرحلة المراهقة وخاصة الفئة العمرية من (١٦- ١٨) من أكثر المراحل وقوعاً في الانحرافات وذلك إذا لم تكتنفها الرعاية الأسرية السليمة (الخزاعي، ٢٠١٣).

وتلعب أساليب المعاملة الوالدية في تربية الأبناء كالتدليل الزائد أو القسوة والتسلط والحرمان والنبذ وعدم التقبل لها، دور في اكسابهم السلوكيات غير السوية، وهي من أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي لديهم (الكناني، ٢٠٠٥)؛ (هاشم، ٢٠١١).

وعليه ربطت بعض نظريات علم النفس بين سمات الشخصية غير السوية لدى الأبناء وأساليب المعاملة الوالدية (النفيعي، ١٩٩٨)؛ (هاشم، ٢٠١١).

وبيّنت كثير من الدراسات كدراسة (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (الصويان، ٢٠١١) أن هروب الفتيات يرجع إلى انخفاض المستوى التعليمي

والاقتصادي والتفكك الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية، واتفق معهم الشماسي (٢٠٠٣) ولكنه أضاف تأثير رفيقات السوء على هروب الفتيات.

ويؤيد ذلك دراسة (Rogosch, 1995) والتي أكدت أن من عوامل التعرض لخطر الانحراف انعدام المساندة الاجتماعية داخل الأسرة.

لذا يرى الباحث أن فقدان الفتاة للأمن النفسي الأسري قد يكون من الأسباب الرئيسية للانحراف والهروب من المنزل، فالأمن النفسي ينطوى على الاستقرار الانفعالي والعاطفي والمادي، مما يترتب عليه الشعور بالطمأنينة والسعادة.

مشكلة الدراسة:

لأساليب التنشئة التي يمارسها الوالدين أثر يتضح في رسم معالم شخصية الأبناء واتجاهاتهم، وفي مدى اشباع حاجة الأمن النفسي لديهم، وحينما لا يتم اشباعها يجد الأبناء صعوبة في اشباع باقي الحاجات الانسانية. مما يؤثر في انفعالاتهم وسلوكهم وتوافقهم النفسي، ويواجهون عقبات في مواجهة المشكلات الحياتية. (هاشم، ٢٠١١)؛ (عودة، ٢٠١٤).

وقد كشف الدليل الإحصائي الصادر عن وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية لعام (٢٠١٥م) أن مجموع قضايا العرض والدعارة وما شابهها لدى النساء والأحداث قد بلغت (١٦٠٤٦) حالة (وزارة الداخلية، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤٣٦هـ).

وتشير آخر إحصائية صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لعام (٢٠١٢/٢٠١٣م) إلى أن عدد الفتيات اللواتي تم

إيداعهن في مؤسسات رعاية الفتيات، والبالغ عددها أربع مؤسسات قد وصل إلى (١١٨٥) فتاة في مختلف القضايا، وكان عدد اللاتي تم القبض عليهن في قضايا أخلاقية (٩٤) فتاة، أما من ضبطن في قضايا بوادر انحراف فبلغ (٤٧) فتاة. كان نصيب عدد الحالات التي استقبلتها مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض (٦٤٧) في مختلف القضايا (وزارة الشؤون الاجتماعية، الكتاب الإحصائي، ١٤٣٤هـ).

كما كشفت إحصائية أخرى لوزارة الشؤون الاجتماعية في عام (٢٠١٣) عن أكثر المراحل العمرية التي يزداد فيها انحراف الفتيات وهي مابين (٢١-٢٥) سنة، تليها المرحلة العمرية ما بين (١٥- ٢٠) سنة.

ومما لا شك فيه أن ضعف الوازع الديني والاضطرابات الأسرية وغياب لغة الحوار والتواصل الإيجابي داخلها، يعزز سلوك هروب الفتيات، ولا ننس الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي قوضت كثيراً من القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لدى الفتيات، هذا إلى جانب أثرها في إضعاف الدور الأسري في حماية الأبناء.

وعليه يرى عودة (٢٠١٤) أن الفتاة تعيش في تناقض بين قيم الأسرة المحافظة والتغيرات الثقافية والاجتماعية، التي تدعو إلى التمرد والهروب من المنزل، وحينما تتعرض الفتاة إلى بعض الضغوط النفسية والاجتماعية، فإن هذا يُزين لها الإقدام على سلوك الهروب.

ولذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي وهروب الفتيات بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة:

١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الهاربات؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وهروب الفتيات؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في الشعور بالأمن النفسي؟

٥- ما مدى إمكانية التنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهميتها في جانبين هما:

أ/ الاهمية النظرية:

١- التعرف على أسباب مشكلة هروب الفتيات، وأنسب الطرق لعلاجها، حيث أظهرت احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية (١٢١٣/٢٠١٢) أن نسبة هروب الفتيات في ازدياد.

٢- قلة الدراسات – على حد علم الباحث- التي تناولت مشكلة هروب الفتيات من المنزل في الوطن العربي بوجه عام والمجتمع السعودي بوجه خاص، كما تظهره الدراسات السابقة.

٣- الإسهام في الجانب النظري لمشكلة هروب الفتيات من المنزل وأثر أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي عليها، حيث اثبتت دراسة (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (Falahatpishe et.al, 2016) أن لأساليب المعاملة الوالديه دوراً في هروب الفتيات.

٤- هذه الدراسة تناولت تأثير متغيرين في غاية الأهمية، هما أساليب الرعاية الوالدية والأمن النفسي وأثرهما في هروب الفتيات كدراسة (Jacobson & Kroket, 2000)؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧).

ب/ الاهمية التطبيقية:

١- تقديم مقياس لأساليب المعاملة الوالدية للفتيات – من إعداد الباحث- يلائم البيئة السعودية.

٢- تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي على عينة الدراسة الحالية لرصد علاقة كل من أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي بهروب الفتيات.

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية عند تصميم البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية.

٤- توعية الوالدين بأهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية وتوفير الأمن النفسي، لينشأ الأبناء متوافقين اجتماعياً ونفسياً.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على تأثير طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي ومشكلة هروب الفتيات من المنزل.

٢- التعرف على طرق الحد من مشكلة هروب الفتيات من المنزل من أجل حماية المجتمع من تناميها لمعالجة مواطن الخلل.

٣- التعرف على الفروق – إن وجدت- بين الفتيات اللواتي تعرضن للهروب من المنزل وغير الهاربات.

٤- إمكانية التنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** دراسة العلاقة بين هروب الفتيات وأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي.

٢- **الحدود المكانية:** تتمثل باختيار العينة من الفتيات الهاربات والمودعات في مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض، وعينة غير الهاربات من طالبات جامعة الملك سعود.

٣- **الحدود الزمنية:** طُبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- أساليب المعاملة الوالدية: parental Treatment methods

يُعرفها إمام (١٩٨٧) بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة بيولوجية واجتماعية، ويمكن التعرف عليها من خلال تقرير الآباء أو إدراك الأبناء.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- الأمن النفسي: Psychological Security

يُعرفها العقيلي (٢٠٠٦) بأنها شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه بأن الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصاً الوالدين، مستجيبين لحاجاته وموجودين معاً جسمياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات.

وتُعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة.

٣- هروب الفتيات: runaway girls

يعرفها المشوح (٢٠١٠) بأنه خروج الفتاة من المنزل دون علم وليها، والمبيت لفترات زمنية متفاوتة. ويكون راجعاً لاختلال سلوكي أو تفكك أسري أو اعتلال في أنماط المعاملة الأسرية والبناء الاجتماعي داخل نظام الأسرة.

وتُعرف إجرائياً: بأنها الفتاة الهاربة من منزل أسرتها، وتم القبض عليها وإيداعها في مؤسسة رعاية الفتيات، والتي طُبق عليها مقياسي الدراسة الحالية.

الاطار النظري

أولاً/ أساليب المعاملة الوالدية: parental Treatment methods

تُعد أساليب المعاملة الوالدية مصدراً لتكوين مشاعر وأفكار وسلوكيات الأبناء، وبالتالي تشكيل سماتهم النفسية والشخصية.

١- مفهومها:

يعرفها مهندس (٢٠٠٦) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة، لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة وغير صحيحة.

أما مصطفى (٢٠٠٧) فيعرفها بأنها الوسائل أو الاجراءات التربوية (السوية أو غير السوية) التي يمارسها الآباء والأمهات أثناء عملية التنشئة، والتي تبدو في مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى اتجاه السواء أو عدم السواء.

ويُشير وزنه (٢٠٠٨) بأنها تلك الطرق الإيجابية أو السلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهم بعادات وتقاليد المجتمع.

ويعرفها الباحث بأنها الكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء في مواقفهم الحياتية اليومية، والتي لها دور إيجابي في تنمية الشخصية السوية، أو إعاقتها.

٢- أساليب المعاملة الوالدية:

ولخص بيريس وآخرين (Perris, et.al, 1980) أساليب المعاملة الوالدية إلى أربعة عشر أسلوباً هي: ١- الإيذاء الوالدي.٢- الحرمان الوالدي.٣- العقاب. ٤- الإذلال. ٥- الرفض. ٦- الحماية الزائدة.٧- التدخل الزائد. ٨- التسامح. ٩- العطف الوالدي. ١٠- التوجيه للأفضل. ١١- الاشعار بالذنب. ١٢- التشجيع. ١٣- تفضيل الأخوة. ١٤- التدليل.

بينما حدد إمام (١٩٨٧) أربعة أساليب في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وهي:

١- التقبل في مقابل الرفض. ٢- الاتساق في مقابل التذبذب. ٣- المساواة في مقابل التفرقة. ٤- الاستقلال في مقابل التبعية.

وقسم النفيعي (١٩٩٧) أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أقسام هي:

١- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة. ٢- أسلوب سحب الحب. ٣- الأسلوب الإرشادي التوجيهي.

أما حمود (٢٠١٠) فيرى أن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية تتمثل في:

١- طموح الآباء المفرط، والتي تكون فوق مستوى قدرات الابناء. ٢- الإفراط في التسامح والتساهل في التربية. ٣- الإفراط في عقاب الأبناء، وخصوصاً العقاب البدني. ٤- النبذ والإهمال. ٥- الصرامة والجفاء. ٦- التفرقة بين الأبناء. ٧- الحماية الزائدة.

ثانياً/ الأمن النفسي: Psychological Security

الحاجة إلى إشباع الأمن النفسي يحتل المرتبة الثانية في هرم ماسلو من حيث الأهمية.

١- مفهومه:

يُعرفه موليادي (Mulyadi, 2010) بأنه الشعور بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير الذات وتحقيق القدرات وتحسين الإبداعات.

ويعرفه أبو عمرة (٢٠١٢) بأنه حالة نفسية من الشعور بالارتياح والسكون والطمأنينة، والتقبل من الأسرة والمجتمع، والحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

ويعرفه الدومي (Al-Domi, 2012) بأنه الشعور بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق، لأن ما يحدث في الحياة من خير أو شر من عند الله.

ويعرفه الباحث بأنه شعور الفرد بالطمأنينة والثقة بذاته وبالآخرين، والإحساس بقيمته، وقدرته على تحقيق أهدافه ومواجهة ما يعترضه من مشكلات بطريقة إيجابية.

٢- **أهم مظاهر انخفاض مستوى الأمن النفسي:** كما يلخصها كل من (عبدالعال، ٢٠١١)؛ (أبو عمرة، ٢٠١٢) هي:

١- الإحساس بالتهديد وقد يكون وهمياً، حيث يشعر بالخوف والقلق.

٢- الإحساس بالنبذ والرفض والإهمال وعدم القبول من الآخرين.

٣- الإحساس بالاغتراب والوحدة والعزلة وهو بين أهله وذويه.

٤- عدم التفاعل أو التواصل مع الآخرين.

٥- ظهور حيل دفاعية سلبية مثل: الكبت، العدوان، الاسقاط، الكذب، التبرير، والتعويض.

٦- كثرة الشكاوي والتضجر.

٧- عدم الرغبة في العمل وإتقانه والانتظام فيه وانخفاض دافعية الانجاز.

٨- عدم القدرة على اتخاذ القرارات أو التعامل مع المشكلات.

ثالثاً/ هروب الفتيات: runaway girls

١- مفهومه:

يعرفه جافدي وأدل (Javadie & Adl, 2005) أنّه التخطيط لترك الأسرة والخروج من المنزل، وعدم العودة لهما دون إذن الوالدين، وتكون ردّة فعل للظروف المنزليّة المزعجة وغير السارة التي لا تطاق، ومن أجل التخلص منها، في سبيل تحقيق الأحلام والرغبات التي كانت غير مسموحة.

ويشير إليه السحيم وآخرون (٢٠٠٩) بأنه خروج مميزة عاقلة باختيارها من بيت أهلها من غير إذن لقصد سيئ.

أما هريش وآخرون (٢٠١٥) فيعرفونه بأنه الفتيات اللواتي يتركنَ بيوت آبائهن نتيجة فشل في عملية التنشئة الاجتماعية التي نتج عنه سوء في التكيف الأسري، وأسهم ذلك في هروبهن والبحث عن أوساط اجتماعيّة أخرى، بسبب العجز عن التعايش مع الواقع الأسري نتيجة الابتزاز والخوف.

ويعرفه الباحث بأنه خروج الفتاة من منزل ذويها، دون أن تعود إليه، أو قد يتكرر خروجها، وذلك يرد إلى اضطرابات نفسية وسلوكية ناتجة عن خلل في البناء الأسري، وفي أنماط أساليب المعاملة الوالدية.

٢- حجم مشكلة انحراف الفتيات في المملكة العربية السعودية:

وفقاً للإحصائية الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية للأعوام (١٤٣١- ١٤٣٤هـ) لجرائم الفتيات التي تم إيداعهن في مؤسسات رعاية الفتيات. فإن أكثر الجرائم هي الجرائم الأخلاقية، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح نوع جرائم الفتيات، للأعوام (١٤٣١- ١٤٣٤هـ)

نوع الجريمة	عام ١٤٣٤/١٤٣٣هـ	عام ١٤٣٣/١٤٣٢هـ	عام ١٤٣٢/١٤٣١هـ
جرائم القتل	٢٥	٢٠	٢١
أخلاقيات	٩٤	٩٢	٨١
تعاطي المخدرات	٦	٦	٨
حمل سفاح	٦	٦	١٠
بوادر انحراف	٤٧	٥٥	٦٠
الحالات المستفيدة خلال العام وتم اطلاق سراحهن	١١٨٥	١٥٢١	١٢٢٢

٣- النظريات النفسية المفسرة للانحراف:

يمكن تفسير هروب الفتيات من المنزل من خلال نظريات علم النفس التالية:

أ/ نظرية التحليل النفسي: ترى أن الجنوح والسلوك المنحرف إلى اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في (الهو Id) و(الأنا Ego) و(الأنا العليا Super Ego) وعلاقته بالواقع المحيط، إلى جانب ما ينشأ في النفس من صراع ودوافع مكبوتة تؤدي إلى سلوكيات لا سوية شاذة للدفاع عن الذات (غريب، ١٩٩٧).

لذلك يرى الباحث أن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى هروب الفتيات بأنه سلوك غير سوي، يهدف إلى التعويض والتخلص من الصراع الذي تعانيه الفتاة.

بينما نجد في نظرية هورني التأكيد على أهمية العلاقات الأسرية وتعتبرها الأساس في الإشباع أو الإحباط للحاجات الأساسية. وهي مهمة لبناء الشخصية. وترى هورني أن الطفولة تتميز بحاجتين أساسيتين هما: الحاجة للأمن، والحاجة للرضا، فالطفل يعتمد على والديه اعتماداً كاملاً لإشباعهما، وإذا لم تشبع فهي بداية للاضطراب أو الانحراف (سفيان، ٢٠٠٤)؛ (الغامدي، ٢٠١٠).

ب/ نظرية النمو النفسي الاجتماعي: يرى إريكسون أن الطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالطمأنينة فقد ثقته في الآخرين، فيبتعد عنهم، وكذلك في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة، أي أن الأمن النفسي يتحقق بإشباع الحاجات الأساسية للفرد (الغامدي، ٢٠١٠).

ج/ النظرية السلوكية: ترى أن السلوك الإنساني في مجملة متعلم، وبما انه متعلم إذن يمكن تغييره وتعديله، وعلى ذلك فإن الفرد يتمتع بالصحة النفسية عندما يتعلم عادات نفسية واجتماعية صحيحة من محيطة الخارجي، فالفتاة عندما تلجأ إلى سلوك الهروب من البيت فهي تعلمت من بيئتها أن سلوك الهروب هو السبيل للنجاة أو حل مشكلتها.

د/ نظرية التعليم الاجتماعي: يرى باندورا أن ممارسة السلوكيات السلبية لا يشكل سمة شخصية أو مرضاً ينتقل بالوراثة بل يتعلم باختلاطه بالآخرين وتقليده للنماذج، أو من خلال وسائل الاعلام (سفيان، ٢٠٠٤).

هـ/ النظرية الانسانية: قدم ماسلو نظاماً هرمياً للحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، ويكون لها الأولوية في الإشباع، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، يليها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. (زهران، ٢٠١٠)؛ (الغامدي، ٢٠١٠).

ويرى الباحث أن الشعور بالأمن لدى الفتاة يتحقق من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الفتاة بأنها محبوبة ومتقبلة لدى الأسرة، في حين أن الحرمان من الرعاية الأسرية، وممارسة الرفض أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن وبالتالي حدوث الاضطراب أو الوقوع في الانحراف.

و/ النظرية السلوكية المعرفية: تركز النظرية على تكامل العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك. ويرى ألبرت إليس أن الفرد ينفعل تبعاً للمعاني

أو التفسيرات التي يضيفها على الأحداث، ومن ثم يحدد أشكال الاستجابة الانفعالية التي تصدر (زهران، ٢٠١٠).

ويرى الباحث أن الفتاة تعتقد أنها غير مرغوب فيها، وعديمة القيمة لخلل نفسي، أو سلوكي، وتفسير تجاربها ومواقفها سلبياً، فالجميع يفرض عليها مطالب لا يمكن تحقيقها، فسلوك الهروب من المنزل يعتمد على وجود معتقدات فكرية وافتراضات خاطئة تبنيها الفتاة عن نفسها وعن العالم المحيط.

٤- **عوامل انحراف الفتيات:** يرى الباحث أن من أهم الأسباب باختصار مايلي:

١/ البيئة الأسرية: من خلال مسؤوليتها في متابعة أبنائها وتوجيههم، والتكفل بحاجاتهم الأساسية البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وقد أثبتت الدراسات الحديثة كدراسة (الكناني، ٢٠٠٥)؛ (هاشم، ٢٠١١) أن معظم أسباب الانحراف إما كون الأسرة مفككة، أو انحراف أحد الوالدين أو التنشئة الخاطئة كالتدليل الزائد أو القسوة المفرطة والإهمال والتفرقة في المعاملة، فالأسرة تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد.

٢/ البيئة والمدرسة: من خلال ما تنميه من قيم ومبادئ وقدرات واتجاهات للفرد نحو نفسه والآخرين، وغياب دور المدرسة في التربية يجعل الطلاب عرضة للانحراف.

٣/ الحي والأقران: يكتسب الإنسان كثير من قِيمه وعاداته وسلوكه من أفراد الحي الذي يعيش ومن أصدقائه.

٤/ وسائل الإعلام: إن نوعية البرامج التي تقدمها يظهر أثرُها الواضح وانعكاسها على سلوكيات الشباب، في محاولة منهم لتقليد ما يشاهدونه، وتكمُن الخطورة في زيادة معدلات الجرائم المختلفة، كما تلعب وسائل التواصل الحديثة التي ظهرت مؤخراً بأشكال متعددة دوراً كبير في تشكيل بعض السلوكيات السلبية عند الفتيات والشباب.

الدراسات السابقة:

أولاً/ دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بالأمن النفسي ومتغيرات ذات صلة:

قام روزين وروثبام (Rosen & Rothbaum, 1993) بدراسة لفحص تأثير الرعاية الوالدية على مستوى الشعور بالأمن النفسي، لدى عينة من (٦٢) طفلاً، تم مقابلة والديهم لتقييم النمط المتبع في رعاية الأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين اهتمام الوالدين بأبنائهم في ظل الحب والعاطفة ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

وهدفت دراسة سليكر (**Slicker, 1998**) إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتكيف النفسي والسلوكي، والاجتماعي للمراهقين، لدى عينة من (٢٢٥٠) طالباً في المرحلة الثانوية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأسلوب الدكتاتوري، والديمقراطي والإهمال، والتساهل بالتكيف النفسي والاجتماعي.

وسعت دراسة جاكبسون وكروكيت (**Jacobson & Kroket, 2000**) إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (المتابعة) والجنوح، ومستوى

الشعور بالاكتئاب، ومستوى النشاط الجنسي، لدى عينة من (٤٢٤٧) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين المتابعة الوالدية والجنوح والشعور بالاكتئاب والنشاط الجنسي.

بينما سعت دراسة مهندس (٢٠٠٦) إلى معرفة تأثير أنماط المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق، لدى عينة من (٤١١) طالبة من المرحلة المتوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة بين أسلوب العقاب (كف الحب) والشعور بالأمن النفسي، بخلاف العلاقة بين أسلوب الإرشاد والتوجيه.

وفحصت دراسة البري و أبو النيل (٢٠٠٧) العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الجانحون وغير الجانحين ودرجة الشعور بالأمن النفسي، لدى عينة من (٣٢) جانحاً، و(٣٥) غير جانح، اعمارهم مابين (٩- ١٢ سنة). وكشفت الدراسة وجود علاقة طردية بين أسلوب القبول الوالدي والإحساس بالأمن النفسي، بينما كانت العلاقة بين أسلوب الرفض الوالدي والأمن النفسي عكسية.

وأجرى بوقري (٢٠٠٩) دراسة لمعرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الجسدية والإهمال الوالدي على كل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب، لدى عينة من (٤٧٢) طالبة، أعمارهن بين (١١- ١٢) سنة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين إساءة المعاملة الوالدية والشعور بالطمأنينة النفسية والاكتئاب.

أما الفهيدي وسلام (٢٠١٤) فقاما بدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الطلبة الموهوبين، لدى عينة من (١٥٤) طالباً، و(٧٢) طالبة في المرحلة المتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية لأنماط المعاملة غير السوية (التفرقة، والتذبذب، السيطرة، والحماية الزائدة) والشعور بالأمن النفسي لدى الذكور، وأيضاً مع الإناث في أسلوبي التفرقة والتذبذب.

كما أجرى عبود (٢٠١٤) دراسة بهدف التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف ضد الأبناء وكشف علاقتها بالأمن النفسي، لدى عينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، أعمارهم مابين (١٠- ١٢) سنة. وأظهرت النتائج ارتفاع العنف الأسري اللفظي والجسدي مع الأبناء، ووجود علاقة عكسية بينه ومستوى الشعور بالأمن النفسي.

وتناولت دراسة أبو الفتوح (٢٠١٦) العلاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة الوالدية (القبول – الرفض) وشعورهم بالأمن النفسي، لدى عينة من (٥٣٣) طفلاً وطفلة، اعمارهم مابين (٩- ١٢) سنة. وكشفت النتائج وجود علاقة طردية بين أسلوب القبول ومستوى الشعور بالأمن النفسي، بخلاف أسلوب الرفض، وإمكانية التنبؤ بمستوى الشعور بالأمن النفسي من خلال مستوى أسلوب (القبول/ الرفض) المدرك.

ثانياً/ دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بهروب الفتيات والجنوح:

وأجرى عسيري (٢٠٠٢) دراسة لكشف دوافع وعوامل الجريمة النسائية، لدى عينة من (٢٦٦) سجينة. وأسفرت النتائج أن اللاتي تجاوزن الأربعين أقل إقداماً على الهروب، مما يدل على أن هذا السلوك يرتبط بسوء التكيف مع الظروف الأسرية والرغبات الشخصية والعاطفية في إرضاء الآخرين، ولوحظ أن العازبات والمطلقات أكثر هروباً من المتزوجات والأرامل. مما يدل على تأثير التعرض للضغوط النفسية والمؤثرات الاجتماعية.

أما الشماسي (٢٠٠٣) فأجرى دراسة عن هروب الفتيات، لدى عينة من (١٢٠) فتاة. وبيّنت النتائج أن التفكك الأسري والمستوى الاقتصادي المنخفض، ورفيقات السوء، والتربية الخاطئة من الأسباب الرئيسية لهروب الفتيات من المنازل.

وقام كل من البلبيسي والريس (٢٠٠٤) بدراسة سلوك تغيب الفتيات عن منزل الأسرة، لدى عينة من (٣٧) فتاة هاربة من المنزل. وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العمر وهروب الفتيات، فقد لوحظ أن (٧٥,٧٪) من المتغيبات أعمارهن تقل عن (٢٢) سنة، كما وجد تأثير الوازع الديني للفتاة الهاربة، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

وبيّنت دراسة بيرنهارد وآخرين (Bernhardt et.al, 2005) علاقة البناء الأسري وبين ترك الشاب أو الشابة للمنزل، لدى عينة من (٣٥٠٠) شاباً وفتاة، تتراوح أعمارهم مابين (٢٢- ٣٠) سنة، حيث وجد أن ما نسبته (٣٠٪) من الجنسين قد تركوا المنزل بسبب التفكك الأسري، ولم يكن هناك

علاقة بين المستوى الاقتصادي المنخفض والهروب من المنزل، ووجدت علاقة ارتباطية عكسية بين تعليم الوالدين وهروب الفتاة أو الشاب من المنزل.

وقام جينفر وآخرين (Jennifer et.al ,2007) بدراسة طولية لدى عينة من ٥٧٤ طفلاً أعمارهم (٥) سنوات حتى عمر ٢١ سنة، بهدف فحص العلاقة بين العنف الجسدي المبكر والانحراف وما يتعلق به من متغيرات اجتماعية خلال أواخر مرحلة المراهقة او البلوغ المبكر. وأشارت النتائج إلى أن الذين تعرضوا للعنف الجسدي في الخمس سنوات الأولى من العمر خاصة الإناث كانوا أكثر عرضة للانحراف الشديد خاصة العلاقات الجنسية غير الشرعية، ويودعون في دور الأحداث.

وسعت دراسة المشوح (٢٠١٠) إلى بحث العلاقة بين هروب الفتيات ووجهة الضبط الداخلية والخارجية والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي)، لدى عينة من (٣٠) فتاة تعرضن لتجربة الهروب و(٣٠) فتاة لم يتعرضن لتجربة الهروب. وكشفت النتائج أن اللواتي تعرضن للهروب لديهن مستوى مرتفع من الضبط الخارجي، وأسلوب الاندفاع يغلب على الفتيات الهاربات من المنزل.

وتناولت دراسة الصويان (٢٠١١) معرفة أثر اضطرابات الوسط الأسري في السعودية على انحراف الفتيات، لدى عينة من (١١٢) فتاة من مؤسسة رعاية الفتيات و(٤٩٦) طالبة من التعليم الجامعي والثانوي والمتوسط. وقد كشفت النتائج أن التفكك الأسري يؤدي إلى انحراف الفتيات.

وقام كل من إجندي وآخرين (Egondi et.al, 2013) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الهروب من المنزل وتوقيته، والضوابط الاجتماعية والديمغرافية، والنفسية والسلوكية، لدى عينة من المراهقين (١٦١٨) ذكراً، و(١٦١٩) أنثى، اعمارهم مابين (١٤- ٢٢) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن الهروب يقل إذا كانت الموارد المالية للمراهقين منخفضة، ويزداد في الذكور عن الإناث، وأن تاركي المدرسة، والمتزوجات أكثر هروباً، وأن الذكور المراهقين الأكبر سناً من (١٨- ٢٢) أكثر هروباً من المراهقين الأصغر سناً من (١٤- ١٧)، كما وجد علاقة عكسية بين الحماية والمتابعة والدعم الأبوي ومغادرة المراهقين المنزل، وأن الانتقال إلى مرحلة البلوغ ارتبط بشكل كبير مع مغادرة المنزل.

وسعت دراسة هريش وآخرين (٢٠١٥) إلى التعرف على ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من المنزل وعلاقتها بالتفكك والعنف الأسري وتأثير الرفاق، لدى عينة من (٥٨) فتاة هاربة، أعمارهن مابين (١٣- ٢٢). وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى تأثير الأقران على الفتاة الهاربة ومستوى العنف الأسري عليها، وكذلك بين مستوى التفكك الأسري والعنف الأسري، وأيضاً توجد فروق في التفكك الأسري تعزي لسبب الهروب من المنزل.

هدفت دراسة فلاهتبيتشي وآخرين (Falahatpishe et.al, 2016) إلى التعرف على ظاهرة هروب الفتيات الايرانيات في علاقتها بالتكيف الأسري، وأنماط المعاملة الوالدية، والسلوكيات السلبية، ، لدى عينة من (١٢) فتاة

هاربة من المنزل، تم إجراء مقابلة معهن في مركز الإصلاح وتأهيل الأحداث. وأسفرت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية لهروب الفتيات وانحرافهن الخلافات والنزعات الأسرية، وانعدم الحب ودعم الوالدين، وممارسة السلوكيات المعادية للعائلة والمجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنطوي الدراسات السابقة على عدد من المضامين يمكن إيجازها فيما يلي:

١- تنوعت العينات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بالشعور بالأمن النفسي، وهروب الفتيات من حيث الفئة العمرية، إلا أن معظمها اشتمل على فئة المراهقين أو المراهقات كدراسة (Jacobson & Kroket, 2000) ؛ (عسيري، ٢٠٠٢) ؛ (مهندس، ٢٠٠٦) ؛ (الصويان، ٢٠١١) ؛ (Egondi et.al, 2013) ؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥). أما دراسة (Rosen & Rothbaum, 1993) ؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧) ؛ (بوقري، ٢٠٠٩) ؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦) فكانت عينتها من مرحلة الطفولة المتأخرة. فيما عدا الدراسة الطولية لـ (Jennifer et.al ,2007) فكانت عينتها من الأطفال حتى عمر (٢١) سنة.

٢- اختصت أهداف دراسات القسم الأول بفحص العلاقة بين بعض أنماط المعاملة الوالدية السوية وغير السوية على الشعور بالأمن النفسي والتكيف النفسي والسلوكي كدراسة (Slicker, 1998) ؛ (Jacobson & Kroket, 2000) ؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤) ؛ (بوقري، ٢٠٠٩) ؛ (عبود، ٢٠١٤) ؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦). في حين تنوعت الأهداف الخاصة بدراسات

القسم الثاني التي تناولت سلوك هروب الفتيات، فتناولته دراستي (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (Egondi et.al, 2013) في علاقته بالمرحلة العمرية والعوامل الاجتماعية، والدوافع مع سوء التكيف الأسري، أما دراسة (الشماسي، ٢٠٠٣)؛ (Bernhardt et.al, 2005)؛ (Jennifer et.al ,2007)؛ (الصويان، ٢٠١١)؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥) فكشفت عن علاقته بالتفكك الأسري والحالة الاقتصادية، وأساليب المعاملة الوالدية. أما دراسة (البلبيسي والريس، ٢٠٠٤) فتناولت سلوك هروب الفتيات مع العمر والوازع الديني بالإضافة إلى المستوى التعليمي.

٣- ربطت الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتهما بالجنوح والأمن النفسي بمجموعة من المتغيرات حيث نجد أن دراسة (الشماسي، ٢٠٠٣)؛ (Egondi et.al, 2013) كشفت أثر المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المنخفض، والأقران الجانحين على الانحراف. أما دراسة (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (Rosen & Rothbaum, 1993)؛ (Slicker, 1998)؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧)؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤)؛ (بوقري، ٢٠٠٩)؛ (عبود، ٢٠١٤)؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦) فبينت أثر أساليب المعاملة الوالدية على الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية والتكيف السلوكي، في حين أن دراسة(Jacobson & Kroket, 2000)؛ (Jennifer et.al ,2007)؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥) فبينت أثرها على الجنوح.

٤- تنوعت العينات، ونوع الجنس فيها مابين دراسات كانت عيناتها من الجانحين أو الجانحات، ودراسات تناولت طلاب أو طالبات في مراحل التعليم المختلفة كدراسة (Slicker, 1998)؛ (Jacobson & Kroket, 2000)؛ (Bernhardt et.al, 2005)؛ (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧)؛ (Jennifer et.al ,2007)؛ (بوقري، ٢٠٠٩)؛ (المشوح، ٢٠١٠)؛ (الصويان، ٢٠١١)؛ (Egondi et.al, 2013)؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤)؛ (عبود، ٢٠١٤)؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥)؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦). أما دراسة (عسيري، ٢٠٠٢) فكانت من النساء الهاربات السجينات.

٥- تفاوتت العينات في أحجامها لتنوع الهدف من الدراسة والأدوات، فبعضها كان كبيراً كدراسة (Slicker, 1998)؛ (Jacobson & Kroket, 2000)؛ (Bernhardt et.al, 2005)؛ (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (Jennifer et.al ,2007)؛ (بوقري، ٢٠٠٩)؛ (Egondi et.al, 2013)؛ (عبود، ٢٠١٤)؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦). وبعضها كان متوسطاً كدراسة (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (الشماسي، ٢٠٠٣)؛ (الصويان، ٢٠١١)؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤). وبعض العينات كانت قليلة كدراسة (Rosen & Rothbaum, 1993)؛ (البلبيسي والريس، ٢٠٠٤)؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧)؛ (المشوح، ٢٠١٠)؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥).

٦- اقتصرت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي أو المقارن فقط.

٧- اتسقت النتائج على تأثير أساليب التعامل الوالدية غير السوية في الجنوح كدراسة (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (Jacobson & Kroket, 2000)؛ (الشماسي، ٢٠٠٣)؛ البري و أبو النيل، ٢٠٠٧)؛ (Jennifer et.al ,2007)؛ (الصويان، ٢٠١١)؛ (Egondi et.al, 2013)؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥). أو تأثير أنماط التعامل الوالدية السوية في مستوى الشعور بالأمن النفسي كدراسة (Slicker, 1998)؛ (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤)؛ (بوقري، ٢٠٠٩)؛ (عبود، ٢٠١٤)؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦).

٨- أيدت بعض النتائج تأثير متغيري محدودية المستوى الاقتصادي والتعليمي على ظاهرة هروب الفتيات كدراسة (الشماسي، ٢٠٠٣)؛ (البلبيسي والريس، ٢٠٠٤)؛ (Egondi et.al, 2013). أما دراسة (Bernhardt et.al, 2005) فأيدتها جزئياً، فيما عدا تأثير الوضع الاقتصادي المنخفض، واختلفت نتائجها جزئياً في تأثير متغير العمر فرأت دراسة(عسيري، ٢٠٠٢)؛ (البلبيسي والريس، ٢٠٠٤) أن هروب الفتيات يقل مع تقدم العمر، أما دراسة (Egondi et.al, 2013) فأثبتت خلاف ذلك.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الهاربات.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وهروب الفتيات.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الفتيات غير الهاربات.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في الشعور بالأمن النفسي لصالح الفتيات غير الهاربات.

٥- يمكن التنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً/ منهج الدراسة: اُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن. حيث تم استخدام المنهج الارتباطي للكشف عن علاقة هروب الفتيات بكل من أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي، واستخدام المنهج المقارن لتحديد الفروق بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في متغير أساليب المعاملة الوالدية، والأمن النفسي.

ثانياً/ مجتمع وعينة الدراسة:

ويشمل مجتمع الدراسة جميع الفتيات الهاربات من المنزل، وتم إيداعهن دار الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض، وطالبات جامعة الملك سعود، وتكونت العينة كمايلي:

أ/ عينة التقنين: اُختيرت من (٨٠) فتاة من الهاربات من المنزل، لحساب معامل الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

ب/ العينة الأساسية: تكونت العينة من (٩٨) فتاة، وهن مقسمات إلى قسمين، الأولى الفتيات الهاربات من المنزل وعددهن (٤٩) فتاة غير متزوجة

وتعيش مع والديها، أعمارهن ما بين (١٨ – ٢٧) بمتوسط عمري (٢٣.٠٥) وانحراف معياري (١.٣٣). واختيرت بطريقة قصدية بسبب قلة العدد وقت تطبيق الدراسة حيث يتم الإفراج عنهن بشكل مرن وتسليمهن لولي أمرهن، والثانية وتم اختيارها بطريقة عشوائية وعددها (٤٩) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، أعمارهن ما بين (١٨- ٢٥) سنة بمتوسط عمري (٢٢.٠٩) وانحراف معياري (١.٧)، من الفتيات اللاتي لا يوجد عليهن أي مخالفات سلوكية أو إدارية.

ثالثاً/ أدوات الدراسة:

١/ مقياس أساليب المعاملة الوالدية للفتيات (من إعداد الباحث):

أ- خطوات بناء المقياس:

١- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة والتي تناولت أساليب المعاملة الوالدية، وعلى بعض مقاييسه ومنها: ١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٨٧). ٢- مقياس الأساليب المعاملة الوالدية لإمام (١٩٨٧).٣- مقياس الأساليب المعاملة الوالدية لهاشم (٢٠٠١). ٤- مقياس يسمينه (٢٠١٤). ٥- مقياس الغداني (٢٠١٤). ٦- مقياس أحمد (٢٠١٥).

٢- حدد الباحث في ضوء الخطوات السابقة أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية للفتيات كالتالي:

أ/الأساليب الدينية: ويشمل المتابعة الوالدية لكل أمر يخالف ثقافة المجتمع ومعتقداته، والتوجيه ووضع ضوابط لأخطار محتملة على الدين والأخلاق كأقران السوء، ووسائل التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائيات.

ب/ الأساليب النفسية: ويشمل كل ما من شأنه أن ينمي شعور الأبناء بالتقبل الوالدي كالاحترام والمداعبة، والعطف، أو ينمى إدراك الأبناء بالتفرقة والتميز، والتذبذب في معاملتهم، أو كل ما يشير إلى ممارسة العنف بكافة صوره.

ج/ الأساليب الاجتماعية: يشمل كل أمر ينمي المشاركة الاجتماعية والترابط الأسري والعلاقة الوالدية بالأبناء، بما يسمح لهم بمصاحبتهم ومحاورتهم ومكاشفتهم بحرية.

د/ الأساليب المعرفية: ويشمل مدى فرض السلطة الوالدية، وتنمية كل ما من شأنه أن يغذي الإحساس بالمسؤولية، والاستقلالية لدى الأبناء كمنح الثقة بضوابط والتشجيع على التخطيط واتخاذ القرارات. وتجنب التطرف في تدليل الأبناء وحمايتهم.

٣- إعداد المقياس في صورته الأولية من (٨٣) عبارة واضحة، لتناسب المستوى العمري والثقافي للفتيات، وقد أُعطى لكل عبارة (٤) استجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، وأبداً).

ب/ وصف المقياس:

المقياس في صورته النهائية بعد حساب الصدق (المحكمين/العاملي) أصبح يتكون من (٧١) عبارة يشمل على صورتين (أ) قياس أساليب تعامل الأب.

(ب) قياس أساليب تعامل الأم كما يدركها الأبناء، والصورتين تحمل نفس البنود والأبعاد الفرعية، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي:

١- الأساليب الدينية: ويتكون من (١٧) عبارة، وهي من (١ إلى ١٧).

٢- الأساليب النفسية: ويتكون من (١٨) عبارة، وهي من (١٨ إلى ٣٥).

٣- الأساليب الاجتماعية: ويتكون من (١٧) عبارة، وهي من (٣٦ إلى ٥٢).

٤- الأساليب المعرفية: ويتكون من (١٩) عبارة، وهي من (٥٣ إلى ٧١).

ج/ صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حسابه من خلال:

١- الصدق الظاهري (صدق المُحكمين):

عُرض المقياس في صورته الأولية على عشرة محكمين متخصصين في علم النفس لاستطلاع أرائهم حيال بنوده وتعديلها تبعاً لملاحظاتهم، ولقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق ٨٠٪ كحد أدنى لقبول العبارات، وبعد التحكيم تم استبعاد (١٣) عبارات لاتفاق ٣٠٪ أو أكثر من المحكمين لعدم مناسبتها للبعد أو ملائمتها للمقياس.

٢- الصدق العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليلي العاملي بالتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس (Varimax) لكايزر وأسفر هذا التحليل عن خمسة عوامل تشبعت عليها عبارات المقياس، وكانت نسبة اسهام العامل الأول في التباين الكلي

(١٢,٧٪)، ونسبة اسهام العامل الثاني في التباين الكلي (١٦,١٪)، ونسبة اسهام العامل الثالث في التباين الكلي (١٩,٥٪)، ونسبة اسهام العامل الرابع في التباين الكلي (٢٤,٨٪)، ونسبة اسهام العامل الخامس في التباين الكلي (٢٨,١٪)، وتم تسمية تلك العوامل بناء على تشبعات العبارات. وتم استبعاد (١١) عبارة بسبب عدم تحقيقها تشبعاً مرضياً على أي من العوامل، أو بسبب تشبعها المزدوج على أكثر من عامل، علماً بأنه تم اعتمدا (٠,٣) كمعيار للتشبع.

٣- صدق الاتساق الداخلي:

طُبق المقياس على عينة استطلاعية من (٨٠) فتاة جامعية لحساب معامل ارتباط كل بند والدرجة الكلية للبعد (للأب والأم). والذي تراوح ما بين ٠,٢٦٤ و ٠,٨٢٧ وهي دالة عند (٠,٠١) و(٠,٠٥)، أما معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد (للأب والأم) والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين (٠,٢٨٩) و (٠,٩٨٩) وهي دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس، كما يتضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٢): يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	الأساليب الدينية		الأساليب النفسية		الأساليب الاجتماعية		الأساليب المعرفية	
	صورة الأب (أ)	صورة الأم (ب)	صورة الأب (أ)	صورة الأم (ب)	صورة الأب (أ)	صورة الأم (ب)	صورة الأب (أ)	صورة الأم (ب)
الأساليب الدينية	ـــــ	ـــــ	٠,٤١٥**	٠,٥١٣**	٠,٤٦١**	٠,٣٧٨**	٠,٢٨٩**	٠,٣٩٠**
الأساليب النفسية	٠,٧٦١**	٠,٦٢٢**	ـــــ	ـــــ	٠,٧١١**	٠,٧٤١**	٠,٦٠٩**	٠,٦٧٨**
الأساليب الاجتماعية	٠,٧٢٢**	٠,٧٧٩**	٠,٦٣١**	٠,٦٩١**	ـــــ	ـــــ	٠,٥٧٩**	٠,٦٢٥**
الأساليب المعرفية	٠,٨٦٥**	٠,٥٦٢**	٠,٧٥٤**	٠,٤١٥**	٠,٧٣٥**	٠,٦٢٩**	ـــــ	ـــــ
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٦٠**	٠,٧٢١**	٠,٧٤٠**	٠,٩٤٣**	٠,٩٢١**	٠,٩٨٩**	٠,٩٣١**	٠,٩٢٦**

٤- **الصدق التمييزي:** من خلال المقارنة الطرفية للمقياس ككل، حيث تم أخذ(٢٥٪) من درجات المقياس أعلى التوزيع، و(٢٥٪) من درجات المقياس أدنى التوزيع، وتم حساب دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) تساوي (٣٢,٨١٦) وهي دالة عند (٠,٠٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي.

د/ ثبات المقياس: تم حساب ثباته من خلال طريقتين:

أ/ إعادة تطبيق المقياس: وذلك على عينة من (٨٠) فتاة بعد أسبوعين من التطبيق الأول له، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٦٩) لصورة الأب و (٠,٥٦٢) لصورة الأم وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ب/ معامل ثبات ألفا كرونباخ: بلغت قيمتها (٠,٠٦) للأساليب الدينية، (٠,٧٨) للأساليب النفسية، (٠,٦٩) للأساليب الاجتماعية، (٠,٧٣) للأساليب المعرفية، (٠,٨٤) للدرجة الكلية للمقياس وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس.

د/ طريقة تصحيحه:

المقياس في صورته النهائية يتكون من (٧١) عبارة لكل من أساليب المعاملة للأب والأم على حده، يختار المفحوص من أربع اختيارات (دائماً/ أحياناً/ نادراً/ أبداً) أمام كل عبارة، إذا كان البنود إيجابية، كان التقدير الوزني (٤/٣/٢/١)، أما إذا كانت سلبية فيصبح (١/٢/٣/٤). حيث أن الدرجة الكلية للمقياس (الأب والأم معاً) تتراوح مابين (١٤٢- ٥٦٨) درجة، فالدرجة المنخفضة تدل على أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، بينما تدل الدرجة العالية على أساليب المعاملة الوالدية السليمة للأبناء.

ه/ زمن المقياس: يستغرق تطبيق المقياس مابين (٣٥- ٤٠) دقيقة.

٢- مقياس الأمن النفسي: من إعداد مصطفى والشريفين (٢٠١٣):

أ- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٨) عبارة، لكل منها خمس مقاييس تقدير هي: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً =٥ درجات، وتنطبق بدرجة كبيرة = ٤ درجات، تنطبق بدرجة متوسطة =٣ درجات، تنطبق بدرجة قليلة = درجتين، لا ولا تنطبق = درجة واحدة). وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في المقياس (١٤٠) درجة، وأدنى درجة (٢٨)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان

ذلك مؤشراً على زيادة الأمن النفسي لدى الفتيات. وينكون من ثلاثة أبعاد هي: ١- الشعور بالأمن وتقيسه العبارات من (١- ١١). ٢- الشعور بالانتماء وتقيسه العبارات من (١٢- ٢١). ٣- الشعور بالحب وتقيسه العبارات من (٢٢- ٢٨).

وتم حساب صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري، وصدق البناء حيث تم حساب قيم معاملات العبارات بالمحال الذي تنتمي إليه، وقيم معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس حيث كانت القيم دالة إحصائياً. وتم حساب الثبات من خلال إعادة التطبيق للمقياس ككل (٠,٩٥)، وللمجالات الفرعية (٠,٩٣) (٠,٩١) (٠,٩٣) على التوالي، وتم حساب معادلة الفا كرونباخ وبلغت (٠,٩٢) وهي قيمة عالية.

ب- صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حسابه من خلال:

١- صدق المحكمين: عُرض المقياس على (٨) من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع، للتأكد من مناسبتها للأهداف التي وضعت من أجلها الدراسة، وعليه تم إعادة صياغة بعض العبارات لتناسب البيئة السعودية.

٢- صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٨٠) فتاة، وحساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على المقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس ككل مابين (٠,٢١❖) و (٠,٨١٧❖❖) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)❖❖ و (٠,٠٥)❖. مما يشير إلى اتساق المقياس وتماسك بنوده ومن ثم صدقه.

ج- ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم حسابه من خلال:

١- إعادة التطبيق: Test-Reset reliability

أعاد الباحث تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٠) فتاة، بعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، وتم حساب قيم معامل الثبات لكل بعد بين التطبيقين، والحصول على قيم معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ب/ معامل ثبات ألفا كرونباخ: بلغت قيمتها(٠,٥٢) للشعور بالأمن، (٠,٤٨) للشعور بالانتماء، (٠,٣٧) للشعور بالحب، (٠,٨٧) للدرجة الكلية للمقياس وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس.

رابعاً/ الأساليب الإحصائية:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية. ٢- معامل ارتباط بيرسون.٣- اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المتوسطات. ٤- تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه :((**توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الهاربات**))

للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الهاربات تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الهاربات.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	الأسلوب الاحصائي	الهاربات			
		أبعاد الأمن النفسي			الدرجة الكلية للمقياس
		الشعور بالأمن	الشعور بالانتماء	الشعور بالحب	
الأساليب الدينية	معامل الارتباط	٠,٥٦٠	٠,١٢٣	٠,٤٩٤	٠,٣٩٤
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠١❖❖	٠,٣٩٩	٠,٠٠٣❖❖	٠,٠٠٧❖❖
الأساليب النفسية	معامل الارتباط	- ٠,٠٩٩	٠,٣٧٠	- ٠,٠٠٥	٠,١٣٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٤٩٩	٠,٠٠٩❖❖	٠,٩٧٣	٠,٣٤٨
الأساليب الاجتماعية	معامل الارتباط	٠,١٤٠	- ٠,٢٤٩	٠,٠٨٢	- ٠,٠٢٢
	الدلالة الإحصائية	٠,٣٣٧	٠,٠٨٤	٠,٥٧٤	٠,٨٨٢
الأساليب المعرفية	معامل الارتباط	- ٠,٠١٢	- ٠,٠٥٥	٠,٠٨٦	- ٠,٠٠٨
	الدلالة الإحصائية	٠,٩٣٦	٠,٧٠٨	٠,٥٥٧	٠,٩٥٧
الدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط	٠,١٢٠	٠,١٣٩	٠,١٦٦	٠,٢٠٢
	الدلالة الإحصائية	٠,٤١١	٠,٣٤١	٠,٢٥٤	٠,١٦٤

❖❖ علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة طردية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الأساليب النفسية كأحد أبعاد المعاملة الوالدية والشعور بالانتماء كأحد أساليب المعاملة الأمن النفسي لدى الهاربات. كما توجد علاقة طردية دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الأساليب الدينية كبعد من أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الهاربات فيما عدا بعد الانتماء.

بينما لم تبين النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين بقية أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى الهاربات.

٢- نتائج الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه: ((**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وهروب الفتيات**)).

للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وهروب الفتيات تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وهروب الفتيات.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	الأسلوب الاحصائي	الهروب
الأساليب الدينية	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٨٧٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠❖❖
الأساليب النفسية	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٩١٣
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠❖❖
الأساليب الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٨٩١
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠❖❖
الأساليب المعرفية	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٩٠٠
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠❖❖
الدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٩٧٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠❖❖

❖❖ علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية وأبعادها وهروب الفتيات، فكلما زادت ممارسة أبعاد أساليب المعاملة الوالدية السوية وأبعادها كلما قل ميل الفتيات للهروب.

٣- نتائج الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على أنه: ((**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الفتيات غير الهاربات**)).

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية اُستخدم اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) نتائج الفروق بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة	اتجاه الفروق
الأساليب الدينية	الهاربات	٤٩	٢٦,٨٩٨٠	٦,٠٩٠٤٥	- ١٧,٨٩٢	٠,٠٠٠**	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٤٩,٢٨٥٧	٦,٢٩٤٨٤			
الأساليب النفسية	الهاربات	٤٩	٣٠,٢٠٤١	٥,٢٢٤٠٦	- ٢١,٨٨٧	٠,٠٠٠**	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٥٦,٧٩٥٩	٦,٧١١٢٥			
الأساليب الاجتماعية	الهاربات	٤٩	٢٦,٣٤٦٩	٤,٦٣٩٢٨	- ١٩,٢٧٣	٠,٠٠٠**	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٤٩,٤٤٩٠	٦,٩٩١٢٥			
الأساليب المعرفية	الهاربات	٤٩	٣١,٤٤٨٩٨	٥,٩١٩٨١٦	- ٢٠,٢٣٠	٠,٠٠٠**	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٥٨,٧٩٥٩٢	٧,٣٨٢٣٥٤			
الدرجة الكلية للمقياس	الهاربات	٤٩	١١٤,٨٩٨٠	٨,٦٥٦٠٣	- ٤٥,٣٧١	٠,٠٠٠**	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٢١٤,٣٢٦٥	١٢,٦٦٤٥٦			

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات داله إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس لصالح غير الهاربات. بمعنى أن أتباع أساليب المعاملة الوالدية السوية مع الفتيات يدعم استقرارهم ويقلل من ميلهم إلى الهروب .

٤- نتائج اختبار الفرض الرابع : ينص هذا الفرض على أنه : ((**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في الشعور بالأمن النفسي لصالح الفتيات غير الهاربات**)).

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في الشعور بالأمن النفسي استخدم اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق واتجاهها، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (٦) نتائج الفروق بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في الأمن النفسي

أبعاد الامن النفسي	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة	اتجاه الفروق
الشعور بالأمن	الهاربات	٤٩	٢٢,٢٨٥٧	٦,٣٢١٢٦	- ١٣,٤٥١	٠,٠٠٠ ❖❖	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٤٠,١٦٣٣	٦,٨٢٦٢٦			
الشعور بالانتماء	الهاربات	٤٩	٢٠,٣٠٦١	٥,٦٢٤٣٧	- ١٨,٧٧٧	٠,٠٠٠ ❖❖	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٤٠,٥٣٠٦	٥,٠٢١٢١			
الشعور بالحب	الهاربات	٤٩	١٥,٩٣٨٨	٣,٤٩٠٥١	- ١٩,٧٠٨	٠,٠٠٠ ❖❖	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	٢٩,٩٧٩٦	٣,٥٦١٨٩			
الدرجة الكلية للمقياس	الهاربات	٤٩	٥٨,٥٣٠٦	١٠,٥٠٢١٩	- ٢٧,٨٨٧	٠,٠٠٠ ❖❖	لصالح غير الهاربات
	غير الهاربات	٤٩	١١٠,٦٧٣٥	٧,٨١١٢٨			

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح غير الهاربات. بمعنى أن درجة الشعور بالأمن النفسي مرتفعاً لدى غير الهاربات.

٥- نتائج اختبار الفرض الخامس: ينص هذا الفرض على أنه: **((ما مدى إمكانية التنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية)).**

يسعى هذا الجزء إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية، حيث تم استخدام تحليل الانحدار(Analysis Of variance) وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية

المقياس	المتغير الداخل في النموذج	المصدر	قيمة R^2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)	ثبات المعادلة	الميل
الأمن النفسي	الأساليب الدينية	الانحدار	٠,٠٧٨	٤١٠,٩٤٢	٤	١٠٢,٧٣٥	٠,٩٢٦	◆٠,٠٤١	٠,٥٤٧	٠,٧٥١
		الخطأ		٤٨٨٣,٢٦٢	٤٤	١١٠,٩٨٣				
		المجموع		٥٢٩٤,٢٠٤	٤٨	-				

❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ بـ (الأمن النفسي كمؤشر للهروب) من خلال أساليب المعاملة الوالدية نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى (٠,٠٥) مما يبين وجود إمكانية ودلالة إحصائية لمعادلة التنبؤ الخطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة. وعليه يمكن بناء معادلة التنبؤ الخطية كالتالي:

الأمن النفسي للفتيات الهاربات = ٠,٥٤٧ + (٠,٧٥١) × استخدام الوالدين للأساليب الدينية في التعامل مع الفتيات.

ويتضح من النتائج أن قيمة الميل موجبة وأن المتغير الداخل في معادلة التنبؤ هو بعد الأساليب الدينية، وهذا يعني إمكانية التنبؤ بهروب الفتيات من خلال إهمال الجانب الديني كأحد جوانب التربية الوالدية في معاملة الأبناء، مما ينتج عنه انخفاض انخفض شعور الفتيات بالأمن النفسي وارتفاع ميلهن للهروب.

* * *

مناقشة وتفسير النتائج:

سنناقش فيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك في ضوء اتساقها أو تعارضها مع فروض الدراسة ونتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى ربطها بالأطر النظرية لمفاهيم الدراسة.

أولاً/ مناقشة نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الهاربات)

يمكن تفسير هذه النتائج في أن لأساليب التنشئة التي يمارسها الوالدين أثر في مدى اشباع حاجة الأمن النفسي لديهم، وحينما لا يتم اشباعها يجد الأبناء صعوبة في اشباع باقي الحاجات الانسانية. مما يؤثر في انفعالاتهم وسلوكهم وتوافقهم النفسي، ويواجهون عقبات في مواجهة المشكلات الحياتية. (هاشم، ٢٠١١)؛ (عودة، ٢٠١٤). ولقد ربطت الكثير من الدراسات بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي كدراسة (Rosen & Rothbaum, 1993)؛ (Jacobson & Kroket, 2000)؛ (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧)؛ (بوقري، ٢٠٠٩)؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤)؛ (عبود، ٢٠١٤)؛ (أبو الفتوح، ٢٠١٦).

كما أن أساليب الرعاية الوالدية تمثل نماذج سلوكية يقلدها الأبناء، وهي تؤثر في تفكيرهم وانفعالاتهم واتجاهاتهم. فكل ما تتعرض له الفتاة داخل بيئتها الأسرية يمثل خبرات تراكمية تؤثر في تكوين سماتها الشخصية، فقد

ربطت بعض نظريات علم النفس بين سمات الشخصية غير السوية لدى الأبناء وأساليب المعاملة الوالدية (النفيعي، ١٩٩٨)؛ (هاشم، ٢٠١١).

وكذلك تؤثر في نموها النفسي، ومنه الشعور بالأمن النفسي الذي يُعد من الاحتياجات الأساسية التي لابد من اشباعها، خاصة أن المرحلة العمرية لعينة الدراسة من المراهقات والراشدات وهما من الفترات الحرجة التي تحدث فيها تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وحتى معرفية. فقد كشفت إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية في عام (٢٠٠٤) عن أكثر المراحل العمرية التي يزداد فيها انحراف الفتيات وهي مابين (٢١- ٢٥) سنة، تليها المرحلة العمرية ما بين (١٥- ٢٠) سنة. وهذا ما أيدته دراسة (Egondi et.al, 2013) التي تناولت الفئة العمرية من (١٤- ٢٢) أن الكبيرات يتركون المنزل أكثر من الصغيرات.

كما كشفت دراسة الشماسي (٢٠٠٣) أن (٧٥.٧٪) من المتغيبات عن المنزل أعمارهن تقل عن (٢٢) سنة، كما وجد تأثير لضعف الوازع الديني للفتاة الهاربة.

فهن في أشد الحاجة إلى الشعور بالطمأنينة والحب والأمن وتقدير الذات، مما يسمح لهن بالتوافق النفسي مع ذواتهن ومع الآخرين. وهذا ما حققته الأساليب الدينية المتمثلة في المعتقدات والأنماط الثقافية والعادات والتقاليد المحافظة التي ينتهجها الوالدين في رعايتهن لبناتهن والمحافظة عليهن من أي خطر يحتمل في بيئتهن. وتحقق ذلك أيضاً في علاقة الأساليب النفسية بما تضمنته من أنماط تُنمي الشعور بالتقبل الوالدي والمساواة والعدل وعدم

القسوة عند معاملة الأبناء وبين بُعد الانتماء كأحد أبعاد الأمن النفسي الذي يشير إلى الانسجام و التقبل والتفاعل والمشاركة مع الآخرين والشعور بالثقة والطمأنينة والتقدير.

ثانياً/ مناقشة نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وهروب الفتيات) يمكن تفسير نتائج هذا الفرض في أن الاستجابة للاحتياجات المادية والمعنوية للأبناء وتفهم مشاعرهم وتقديرها وإشعارهم بحرية التعبير عنها، والتشجيع على الإنجاز وتقدير الجهود، وكذلك في وضع ضوابط تربوية معتدلة والالتزام بها وفق نظام محدد وواضح والحزم في تطبيقها، يجعل الفتاة تشعر بالكفاية والثقة بذاتها. فمرحلة المراهقة وخاصة الفئة العمرية من (١٦- ١٨) من أكثر المراحل وقوعاً في الانحرافات وذلك إذا لم تكتنفها الرعاية الأسرية السليمة (الخزاعي، ٢٠١٣). ويمكن الحد من الجنوح بالمتابعة الوالدية (Jacobson & Kroket, 2000).

إلا أن وعي الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية الملائمة لاحتياجات المرحلة العمرية للأبناء والتي تحتاج منهما إلى المرونة والصبر عند التعامل معهم، وتوجيههم دينياً وتربوياً، يؤدي إلى رضا الفتيات واستقرارهن وتنمية السلوك الإيجابي لديهن. ونتيجة هذا الفرض تتفق مع ما جاءت به كثير من الدراسات كدراسة (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (الشماسي، ٢٠٠٣)؛ (Bernhardt et.al, 2005)؛ (الصويان، ٢٠١١)؛ (هريش وآخرين، ٢٠١٥)؛ (Falahatpishe et.al, 2016) في أن هروب الفتيات وجنوحهن يرجع إلى وسائل التربية

الخاطئة، وانخفاض المستوى التعليمي والتفكك الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية.

فمستوى التفاعلات بين أفراد الأسرة، خاصة مع الوالدين والتواصل والترابط مع الآخرين، يساهم في وقاية الأبناء من الانحراف، ويوفر بيئة اجتماعية ونفسية مناسبة تقوم على الاستقلال في التفكير والمشاركة واكتساب الخبرات. وكذلك في إظهار التقبل والعاطفة والحب الوالدي بشكل معتدل، والرعاية الوالدية للأبناء بكافة جوانبها وقضاء وقت مناسب معهم، وتقديم المساندة ليتخطوا مشكلاتهم وهذا ما أكدته دراسة (Rogosch, 1995) في أن من عوامل التعرض لخطر الانحراف انعدام المساندة الاجتماعية الأسرية.

كل ما سبق ينمي العلاقة الوالدية مع الأبناء، فينشأ بين الفتيات فهم واضح للضوابط المفروضة عليهن، فيتقبلن التوجيهات في ظل احترام رغباتهن في الاستقلال والتفرد في اتخاذ القرارات، دون إهمالهن أو التفرقة بينهن أو التمييز في معاملتهن أو التطرف في التدليل والحماية لهن. مما يعزز توافقهن النفسي والاجتماعي. وقد ربط كل من (Javadie & Adl, 2005) و (هريش وآخرين، ٢٠١٥) بين أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية وسوء التكيف الأسري وهروب الفتيات من المنزل. اما دراستي (Slicker, 1998)؛ (Jennifer et.al ,2007) فقد ربطت بين تلك الأساليب وسوء التكيف النفسي والاجتماعي والسلوكي للمراهقين.

ثالثاً/ مناقشة نتائج الفرض الثالث والرابع:

واللذين ينصان على أنه (توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لصالح الفتيات غير الهاربات). جاءت الفروق لصالح الفتيات غير الهاربات، وهذه النتائج منطقية، فأساليب التنشئة الوالدية والخلافات والنزاعات الأسرية تعكس بآثارها على التكوين النفسي للأبناء، فالفتاة التي يُتبع معها سياسة النقد المستمر، والتي تشعر بتجاهل وإهمال والديها لها ولمشاعرها أو تفتقر إلى توجيهاتهما ودعمها فيما يعترضها من مشكلات، تكون أكثر عرضه للهروب وهذا ما أيدته نتائج الكثير من الدراسات التي بينت اختلاف أنماط أساليب الرعاية الوالدية لدى الفتيات الهاربات أو الجانحات عن الفتيات غير الهاربات كدراسة(الصويان، ٢٠١١)؛ (et.al, Falahatpishe 2016).

كل ذلك يجعل الفتاة محبطة يتملكها شعور بالقلق وعدم الشعور بالأمن وهذا ما أشارت إليه دراسة (Jacobson & Kroket, 2000)؛ (مهندس، ٢٠٠٦)؛ (البري و أبو النيل، ٢٠٠٧)؛ (بوقري، ٢٠٠٩)؛ (الفهيدي وسلام، ٢٠١٤)؛ (عبود، ٢٠١٤) التي وجدت علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والشعور بالأمن النفسي.

فتعادي الأنظمة داخل أُسرتها وتتمرد عليها، خاصة مع ممارسة الوالدين للإساءة اللفظية والجسدية عليها أو التهديد به لعقابها على أخطائها أو لرغبة الوالدين في المثالية في سلوكها، وهذا ما بينته دراسة (Jennifer et.al ,2007).

أو التقليل من شأنها ومقارنتها بالآخرين، والمبالغة والتشدد في الأوامر والنواهي، أو أن تُكلف بأعمال تفوق قدراتها وإلزامها بأمور دون قناعة منها، وغيرها مما يصب في الأساليب الوالدية غير السوية كالتفرقة والتذبذب في المعاملة والسيطرة، والحماية والتدليل الزائدين اللذين من خلالها يتم التحكم والتدخل في شؤون الابنة مما يقلل من مستويات النضج المعرفي والسلوكي عندها، ويعوق استقلالها وقدرتها على اتخاذها القرارات ومواجهة وحل المشكلات.

كما يعوق التفاعل الإيجابي مع الوالدين والآخرين. وبالتالي سوء التوافق الأسري والاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من الاحباطات والمشاعر المؤلمة والتي تقود إلى الانحرافات السلوكية ومنها الهروب من المنزل.

وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات كدراسة (عسيري، ٢٠٠٢)؛ (Bernhardt et.al, 2005)؛ (الصويان، ٢٠١١) في أن سلوك الهروب يرتبط بعدم القدرة على التكيف مع الظروف الأسرية أو الاندفاع وراء الرغبات العاطفية كما أيدت ذلك دراسة (المشوح، ٢٠١٠).

كما أن إدراك الفتاة لبيئتها الأسرية والاجتماعية والتفاعلات فيهما بشكل سلبي، وأن تلك البيئة باتت مهددة لها، وسيطرة هذا النمط من التفكير عليها، يجعل شعورها بالأمن النفسي يقل وتفقد ثقتها بنفسها فتكره بيئتها، وتحاول جاهدة أن تُغيرها ولو بالهروب منها.

ومما يزيد من تأثير الأساليب الوالدية الخاطئة سوءاً، لجوء الفتاة إلى غيرها من جماعات أقران السوء خارج المنزل، وهذا ما توصلت إليه دراستي

(الشماسي، ٢٠٠٣)؛ (هريش، ٢٠١٥). بالإضافة إلى التأثير السلبي الذي لا يمكن اغفاله لوسائل الأعلام والتواصل الاجتماعي واللتين قوضت كثيراً من القيم الأسرية والمجتمعية. فتقاوم الفتاة السلطة الوالدية، وتسلك طريق الهروب ظناً منها أن في ذلك حل لمشكلاتها وتحقيقاً لرغباتها. وعليه يرى عودة (٢٠١٤) أن الفتاة تعيش في تناقض بين قيم الأسرة المحافظة والتغيرات الثقافية والاجتماعية، التي تدعو إلى التمرد والهروب من المنزل، وحينما تتعرض الفتاة إلى بعض الضغوط النفسية والاجتماعية، فإن هذا يُزين لها الإقدام على سلوك الهروب.

وفي المقابل فإن الجو الأسري الذي تكتنفه الأجواء الديمقراطية في المعاملة، ويسوده الحب والاحترام لشخصية الفتاة وقدراتها وميولها الشخصية والعمل الجاد على تنميتها وفق ماهو متاح، مع حثها على الانجاز وإعطائها الحرية الموجهة وليست المطلقة في التفكير والتعبير عن المشاعر واتخاذ القرارات وعقد الصداقات مع أقرانها وممارسة الهوايات المحببة لها، في ظل المتابعة والمشاركة الوالدية، يُشكل المناخ الأسري السوي الذي من خلاله تدرك الفتاة أن احترام الوالدين لها وثقتهما بها يدعوها إلى أن يكون سلوكها على مستوى هذا الاحترام والثقة، ويمنحها اطمئناناً نفسياً وشعوراً بالسعادة والرضا وبرفع من تقديرها لذاتها. فالوالدين هما المصدر الأول للثقة والأمن النفسي والاستقرار العاطفي للأبناء. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Rosen & Rothbaum, 1993)؛ (Slicker, 1998) في علاقة أساليب المعاملة الوالدية السوية بالتكيف السلوكي والاجتماعي وشعور الأبناء بالتكيف النفسي ومنه الأمن النفسي.

رابعاً/ مناقشة نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص على أنه (ما مدى إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي كمؤشر للهروب من خلال أساليب المعاملة الوالدية). يمكن تفسير التنبؤ بالأمن النفسي كمؤشر للهروب، بمعلومية الدرجة على الأساليب الدينية كأحد أبعاد الأساليب الوالدية، من خلال الأثر السلبي للحرمان من الحقوق أو ممارسة العنف الأسري، أو حدوث خلل في نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفتاة وبيئتها الاجتماعية، وكذلك غياب شمس العاطفة والرعاية الوالدية المتوازنة، تحت أي سبب سواء الانشغال أو الانفصال والطلاق وغيرها من الأسباب. حيث تفقد الفتاة الشعور بالطمأنينة، وقد تلجأ إلى الهروب كسلوك لمواجهة الظروف المحبطة داخل أسرتها.

إلا أن أساليب المعاملة الوالدية متمثلة في الأساليب الدينية والتي تشمل المتابعة الوالدية لكل أمر يخالف القيم والمعتقدات المجتمعية، والتوجيه لأي خطر ممكن أن يهدد الفتاة في بيئتها الداخلية أو الخارجية. تشعرها بقيمة ذاتها وأنها متقبله من والديها، تُثمن إمكانياتها يُسمح لها بالمشاركة والتفاعل مع الآخرين، وفق الضوابط والتوجيهات الوالدية، مما يزيد من شعورها بالأمن النفسي والرضا والثقة بالنفس وتقديرها لذاتها، ويقل عندها الشعور بالقلق والاكتئاب وبالتهديد والإحباط والخوف أو الشعور بالرفض والإهمال.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (Jacobson & Kroket, 2000) والتي وجدت علاقة عكسية بين المتابعة الوالدية وبين الجنوح والشعور بالاكتئاب،

وأيضاً دراسة (أبو الفتوح، ٢٠١٦) التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بمستوى الشعور بالأمن النفسي من خلال مستوى المعاملة الوالدية (القبول/ الرفض).

ولكن عندما يكون هناك قصور في التوجيهات والمتابعة الوالدية للفتاة في شؤونها التي تخالف معتقدات وثقافة المجتمع، يؤدي ذلك إلى انخفاض الشعور بالأمن النفسي لديها، ويُعرضها لأخطار محدقة تؤثر على حياتها مستقبلاً منها: التأثير الذي لا يُمكن التقليل من شأنه لجماعة الرفيقات، ولمساوئ وسائل الاتصال الاجتماعي والإعلامي التي أضعفت الوازع الديني، وأوهنت الدور الأسري والتربوي في حماية النشء، وعززت سلوك التمرد والهروب. وهذا ما أكدته دراسة (البلبيسي والريس، ٢٠٠٤) التي ربطت بين ضعف الوازع الديني وهروب الفتاة من المنزل.

* * *

التوصيات:

١- توعية الوالدين إلى حاجة الأبناء للشعور بالأمن النفسي منذ الصغر، وأثره قي توافقهم السلوكي والمجتمعي.

٢- تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للفتيات الهاربات لتنمية الأمن النفسي لديهن.

٣- تنفيذ البرامج الارشادية لتنمية أساليب المعاملة الوالدية السوية خاصة البعد الديني، لتبصير الوالدين بالاحتياج المعرفي والوجداني عند تربية الأبناء في المراحل العمرية المختلفة.

٤- تقديم برامج إعلامية تثقيفية لزيادة الوعي الأسري و المجتمعي بالعوامل المؤدية لهروب الفتيات، وكيفية علاجها ومواجهتها.

٥- إلحاق الفتاة الهاربة من المنزل ببرامج إرشادية وعلاجية لتأهيلها نفسياً واجتماعياً.

٦- وضع الضوابط الفعلية التي تحد من ممارسة الوالدين للعنف على الأبناء ومتابعة تنفيذها.

٧- تبصير الفتيات خاصة في سن المراهقة إلى عواقب ترك المنزل وتوجيههن إلى الحل المناسب لمشاكلهن الحياتية.

٨- إجراء مزيد من البحوث الوقائية والإحصائية لظاهرة هروب الفتيات في علاقتها بالمتغيرات الاجتماعية والنفسية والديمغرافية.

البحوث المقترحة:

١- فاعلية برنامج انفعالي سلوكي في تعديل الأفكار غير العقلانية للفتيات الهاربات.

٢- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هروب الفتيات من المنزل.

٣- التفكك الأسري والانفصال بين الوالدين وعلاقته بهروب الفتيات من المنزل.

٤- تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الشعور بالاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

* * *

المراجع:

أولاً / المراجع العربية:

١- أبو الفتوح، نهى عبد الرحمن (٢٠١٦). القبول - الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (٦٩)، ١٢١- ١٦٨.

٢- أبو عمرة، عبدالمجيد عواد (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة الأزهر، عزة، فلسطين.

٣- أحمد، إيمان شعبان (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. **مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث**، مصر، ٢٧(٢)، ٤١- ٦٠.

٤- البري، مروة وأبو النيل، محمود (٢٠٠٧). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة. **المؤتمر الأول، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، ٩١٩- ٩٤٥.

٥- البليسي، بشير والريس، سامية (٢٠٠٤). **مشكلة تغيب الفتيات عن منزل الأسرة في إمارة أبو ظبي (ملامحها، دوافعها، سبل الوقاية)**. مركز البحوث والدراسات الشرطية، وزارة الداخلية، الامارات العربية المتحدة.

٦- الخزاعي، حسين عمر (٢٠١٣). جرائم المراهقات في الأردن. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، ٦(١)، ١٠٦- ١٢٥.

٧- السحيم، محمد والمطوع، محمد وبن عسكر، منصور (٢٠٠٩). **هروب الفتيات، أسبابه، آثاره، علاجه**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨- الشماسي، عيسى (٢٠٠٣). **هروب الفتيات من يملك الحلول**. إسلام أون لاين www.islamonline.net

٩- الصويان، نورة إبرهيم (٢٠١١). اضطراب الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي، دارسة ميدانية على مدينة الرياض. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

١٠- العقيلي، عادل محمد (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١١- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠١٠). مدارس علم النفس ونظريات الشخصية. الرياض: دار السلام.

١٢- الغداني، ناصر راشد (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. جامعة نزوي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، سلطة عمان.

١٣- الفهيدي، مريم وسلام، حسام (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة. **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة الباحة.

١٤- الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٥). **سيكولوجية الابداع وأساليب تنميته**. الأردن: دار الميسرة.

١٥- المشوح، سعد عبدالله (٢٠١٠). هروب الفتيات وعلاقة بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع- التروي) في مدينة الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، (١٧)، ٩٥- ١٥٩.

١٦- النفيعي، عابد عبد الله (١٩٨٧). أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. **مجلة جامعة أم القرى**، ١٠(١٦)، ٢٥٠- ٢٨٩.

١٧- إمام، الهامي عبد العزيز (١٩٨٧). الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٨- بوقري، مي كامل (٢٠٠٩). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١- ١٢) بمدينة مكلة المكرمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٩- حمود، محمد الشيخ (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (٤)، ١٧- ٥٦.

٢٠- زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٠). **التوجيه والإرشاد النفسي**. ط (٣)، القاهرة: عالم الكتب.

٢١- سفيان، نبيل (٢٠٠٤). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢- عبدالعال، السيد محمد (٢٠١١). الأمن النفسي، المؤثرات والمؤشرات. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، ١٤٥ (١)، ٢٨٩- ٣٠٢.

٢٣- عبود، ضحى (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سورية، ١٢(١)، ٤٤- ٦٩.

٢٤- عسيري، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٢). **دوافع وعوامل الجريمة النسوية**. الكتاب السنوي، ع (٥)، مركز أبحاث الجريمة، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

٢٥- عودة، محمد (٢٠١٤). تأثير التغيرات الاجتماعية على هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر. **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، (٢٨)، ١١٩- ١٤١.

٢٦- غريب، محمد أحمد (١٩٩٧). **الانحراف والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع القانوني**. ط (٢)، الاسكندرية: المكتب العلمي.

٢٧- مصطفى، محمد أشرف (٢٠٠٧). بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلال الجامعة. **المؤتمر الأول لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، مصر، ٢٢٣- ٢٦٠.

٢٨- مصطفى، منار والشريفين، أحمد (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٩(٢)، ١٤١- ١٦٢.

٢٩- مهندس، ميساء يوسف (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٠- هاشم، أميرة جابر (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، العراق، (١٢)، ١٠٩- ١٢٨.

٣١- هريش، خالد؛ الصفدي، نجوى وسلمان، خالد (٢٠١٥). ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيّات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسريّ: (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق) دراسة ميدانية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٢٩ (٦)، ١١٣٣- ١١٥٦.

٣٢- وزارة الداخلية (٢٠١٥). **الكتاب الإحصائي السنوي**، الإدارة العامة للتطوير الإداري، الثالث والأربعين.

٣٣- وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١٢/ ٢٠١٣ـ). **الكتاب الإحصائي السنوي**، الرياض: إدارة التطوير الإداري.

٣٤- وزنه، سلوى عبد الله (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طيبة.

٣٥- يسمينه، آيت مولوج (٢٠١٤). المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، الجزائر، (١٢)، ٨٣- ٩٦.

ثانياً / المراجع الأجنبية:

36-Al-Domi, M. M. (2012): Faith and psychological security in the Holy Quran. European, Journal of Social Sciences, 32(1), 52-58.

37-Bernhardt, E. Gähler, M. & Goldscheider, F (2005): Childhood family structure and routes out of the parental home in Sweden, Acta Sociology, V. (48), N. (2), PP 99-115.

38-Egondi, T. Kabiru, C. Beguy, D. Kanyiva, M. & Jessor, R. (2013): Adolescent home-leaving and the transition to adulthood: A psychosocial and behavioral study in the slums of Nairobi, International Journal of Behavioral Development, 37 (4), 298-208.

39-Falahatpishe, M. ; Asgarabad, M. ; Shamshiri, M. & Sadeghi, M (2016): The Lived Experience of Runaway Girls with Turmoil Family about Having a Family among Females Living in a Juvenile Correction and Rehabilitation Centre, Journal Mazandaran Univ Med Sci, 26 (139), 149-165.

40-Jacobson, C.K. & Lisa, J.C. (2000). Parental Monitoring And Adolescent Adjustment An Ecological Perspective. Journal Of Search On Adolescence, 10(4), PP 65-97.

41-Javadie, M. & Adl, F. (2005): The runaway girls issue. Tehran, Iran: University of Welfare and Rehabilitation Science and Tehran University.

42-Jennifer, E., Shari, M., Lisa J., Kenneth A., John E.& Gregory S. (2007): Early Physical Abuse and Later Violent Delinquency: A Prospective Longitudinal Study, Child Maltreat, 12 (3), 233 –245.

43-Mulyadi, S. (2010): Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. New York, USA: Centre for Promoting Ideas. 72-79.

44-Perris, C.; Jacobsson, L.; Luidstrom, H.; von Knorring, L.& Perris H.(1980): Development of a new inventory assessing memories of parental rearing behavior, Acta Psychiatr Scand, 61(4),265-274.

45-Rogosch, F.A. (1995): Parenting, Lawrence Erlbaum dysfunction in child maltreatment Hand book of parenting, Vol.(4), N.(1).

46-Rosen, K., & Rothbaum, F. (1993): Quality of parental caregiving and security of attachment, Developmental Psychology, 29, PP 358-367.

47-Slicker, E., K. (1998): Relationship Of Parenting Style To Behavioral Adjustment In Graduating High School Seniors. Journal Of Youth And Adolescence, 27(3), 345-372.

❊ ❊ ❊

-Mustafa, Mohamed (2007). Some methods of parental dealing and its relation with the ego identity among university students. First Conference of Psychology, Association of Egyptian Psychologists, Egypt, 223-260.

-Sufian, Nabil (2004). Synopsis in personality and psychological counseling. Cairo: ITRAK for printing, publishing and distribution.

-Waznah, Salwa (2008). Methods of parental dealing and its relation with the academic excellence and compatibility among secondary school students in Madinah. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Taibah University.

-Yasminah, Ait Moloug (2014). Parental dealing as understood by the virgin teenager and its relation with resistance strategies. Journal of Psychological and Educational Studies, Algeria, (12), 83-96.

-Zahran, Hamid (2010). Psychological guidance and counseling. I (3), Cairo: The World of Books

* * *

-Hashem, Amira (2011). Methods of parental dealing and its relation with psychological security among university students, Journal of the Center for the Studies of Kufa, Iraq, (12), 109-128.

-Imam, Al-Hami (1987). Family affiliation and its relationship with socialization methods. Unpublished PhD thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University.

-Khuzai, Hussein (2013). Teenagers' crimes in Jordan. Jordanian Journal of Social Sciences, 6 (1), 106-125.

-Mashouh, Saad (2010). The escape of girls and the relation with the direction of control and cognitive methods (Rush - Premeditation) in the city of Riyadh. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Journal of Humanities and Social Sciences, (17), 95-159

-Ministry of Interior (2015). Statistical Yearbook, General Administration for Administrative Development, 43rd.

-Ministry of Social Affairs (2012/2013). Statistical Yearbook, Riyadh: Department of Administrative Development.

-Mohandes, Maysaa (2006). Methods of Parental dealing and the Sense of Psychological Security and anxiety among a Sample of Middle School Students in Jeddah. Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah.

-Mustafa, Manar and Al-sherefin, Ahmed (2013). The sense of psychological loneliness and psychological security and their relationship with a sample of foreign students at Yarmouk University. Jordanian Journal of Educational Sciences, 9 (2), 141-162.

-Al-Seheem, Mohammed and Al-Mutawa, Mohammed and Askar, Mansour (2009). Girls' escape, causes, effects, treatment. Naif Arabian University for Security Sciences.

-Al-Shemasi, Issa (2003). Escape girls who have solutions. Islam Online, www.islamonline.net

-Aodah, Mohammed (2014). The effect of social changes on the adolescent girls escape from home in Algeria. Al-Hikma Journal of Social Studies, (28), 119-141.

-Asiri, Abdulrahman (2002). Motives and Factors of Feminist Crime. Annual Book, p (5), Crime Research Center, Ministry of Interior, Kingdom of Saudi Arabia.

-Boukry, Mai (2009). Physical abuse, parental neglection, psychological tranquility and depression in a sample of primary school students (11-12) in Makkah. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Umm Al Qura University.

-Ghareeb, Mohammed (1997). Deviation and Society, Studies in Legal Sociology. I (2), Alexandria: Scientific Office.

-Hamoud, Mohammed (2010). The methods of parental dealing as understood by the normal and the delinquents' children, a comparative field study in Damascus Governorate. University of Damascus Journal, 26 (4), 17-56.

-Harish, Khalid, Safadi, Najwa and Salman, Khalid (2015). The phenomenon of escape of Palestinian girls from their families homes and their relation with the family climate: (disintegration, violence, influence of comrades) field study. Najah University Journal of Research, 29 (6), 1133-1156.

understood by delinquent and non-delinquent children in late childhood. The first Conference, Egyptian Association of Psychologists, 919-945.

-Al-Belisi, Bashir and Al-Harris, Samia (2004). The problem of the absence of girls from the family home in the Emirate of Abu Dhabi (characteristics, motives, ways of protection). Center for Research and Police Studies, Ministry of Interior, United Arab Emirates.

-Al-Fahidi, Mariam and Salam, Hossam (2014). The methods of parental dealing and its relation with psychological security among talented students in the intermediate stage in Jeddah. Published Master Thesis, Faculty of Education, University of Baha.

-Al-Ghadani, Nasser (2014). The methods of parental dealing as understood by children and their relation with the emotional balance in speechless children in Muskat Governorate. University of Nizwi, Unpublished Master Thesis, Sultanate of Oman.

-Al-Ghamdi, Hussein (2010). Schools of psychology and the personal theories. Riyadh: Dar Al-Salam.

-Al-Kanaani, Mamdouh (2005). The psychology of creativity and the methods of development. Jordan: Dar Al-Maisarah.

-Al-Nefeay, Abeed (1987). The effect of parenting methods on some cognitive ways in a sample of Umm Al Qura University students. Umm Al-Qura University Journal, 10 (16), 250-289.

-Al-Sawyan, Nora (2011). The family media disturbance and its relation with the girls' deviation in the Saudi society, a field studies on the city of Riyadh. Unpublished PhD thesis, Riyadh: Imam Muhammad bin Saud University.

Arabic References

-Abd-ELaal, Al-Sayed. (2011). Psychological security, influences and indicators. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt, 145 (1), 289-302.

-Aboud, Duha (2014). Psychological security and its relation with domestic violence among a sample of students in basic education in Damascus city schools and rural areas. Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, Syria, 12 (1), 44-69.

-Abu Al-Fotouh, Noha (2016). Parental acceptance - non-acceptance as understood by children and its relation with their sense of psychological security in late childhood. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, p (69), 121-168.

-Abu Amra, Abdul Majid (2012). Psychological security and its relation with the level of ambition and academic achievement among students. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

-Ahmed, Iman (2015). Methods of parental dealing and its effect on the quality of life of children. Journal of Science and Arts - Studies and Research, Egypt, 27 (2), 41-60.

-Al-Aqili, Adel (2004). Alienation and its relationship with the psychological security. Unpublished Master thesis, Department of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

-Al-Bari, Marwa and Abu Al-Nil, Mahmoud (2007). The relationship between parenting creation methods and the psychological security as

Parents Treatment Methods And their Relationship to Psychological Security and Runaway Girls in Riyadh

Dr. Abdullah Abdul Aziz M. Almunahi
Department of Education and Psychology
Faculty of Science and Humanities - Harimlae
University of Shaqra

Abstract:

The study aims to identify the nature of the relationship between the methods of parents' treatments, and psychological security and the problem of girls who run away from home. It also identifies the differences if any, between runaway girls from home and non-escapees girls, in relation to parents treatment methods and to psychological security. The sample comprises (98) girls divided into two categories: the first category from "girls runaway from home" whose age is between (18-27) years old, and the second category from "under-graduated students".

The findings reveal the presence of incremental relationship between the psychological methods as one of the dimensions of parents treatment methods, and the sense of belonging as a dimension of psychological security in runaway girls. An incremental relationship is also found between the religious methods as one of the dimensions of parents treatment methods and the sense of psychological security in runaway girls except for the sense of belonging. The findings also show an inverse relationship between the total score of parents treatment methods and its dimensions, and escaping of girls. There are differences between the average score of runaway girls and the non-escapees girls, in the dimensions of parents treatment methods and the sense of psychological security in favor of the non-escapee girls, in addition to the possibility of predicting running away by reference to the influence of parents treatment methods on psychological security.

Key words: Runaway girls- Parental treatment methods- Psychological security- Family breakdown- Sons deviation- Escape from home.